السفير

جائزة سمير سليمان للتفوق العلمي
لقاء تكريمي عرفاناً بفكره الوسطي

نقلاً عن موقع جريدة السفير 2012/11/12

أطلقت جائزة الدكتور سمير سليمان السنوية للتفوق العلمي، بقيمة خمسة ملايين ليرة لبنانية، على أن تمنح سنوياً في الثالث عشر من شهر تشرين الثاني، في ذكرى ميلاده. جاء إعلان الجائزة في حفل تكريم الراحل أستاذ الحضارة الإسلامية في «الجامعة اللبنانية»، الداعي إلى عولمة الحريات والديموقراطية وتداول السلطة سلمياً، وعولمة العلم والمعرفة والتكنولوجيا والمعلومات، وحقوق الإنسان. وصاحب السؤال: "أين يكون الخطر في تعميم رفع الظلم والتهميش والتمييز الديني والعنصري والاقتصادي؟".

تجمع محبو الراحل وعارفوه في كلية الحقوق والعلوم السياسية في «الجامعة اللبنانية» التي أحبّ، وأعطاها من قلبه وقلمه. فكانت كلمات من الأمين العام السابق لـ«المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية» الشيخ محمد علي التسخيري، وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية محمد فنيش، رئيس «مركز مسارات للدراسات الفلسفية والإنسانية» التونسي الدكتور فوزي العلوي، رئيس «المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق» الدكتور عبد الحليم فضل الله، ورئيس «الجامعة اللبنانية» الدكتور عدنان السيّد حسين.

جمع حفل تكريم الباحث الراحل الذي نظّمته «الجامعة اللبنانية» و«المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق»، حشداً من الباحثين وأساتذة الجامعة، إضافة إلى الأب جورج فارس ممثلاً البطريرك بشارة الراعي، السفير الإيراني غضنفر ركن أبادي، وممثلين لرؤساء الطوائف الإسلامية ورؤساء وممثلي الأحزاب .

بداية، رأى رئيس الجامعة أننا "نحتاج في هذا الزمن إلى أمثال الراحل، مناضلاً بالفكر الإسلامي الوسطي، بعيداً عن التطرف والغلو، الفكر الهادف بلا تردّد إلى رفعة الإنسان كل إنسان".

وتحدّث فضل الله عن مساهمات الراحل في المركز طوال خمسة عشر عاماً، وقال: "كانت له مساهمات ثرية وخصوصاً في تعزيز روح النقد العلمي، وتكريس أعراف بحث قائمة على الدقة والموضوعية، وفي تنويع مجالات الاهتمام ومسارات العمل، وفي تقبل تعدد الآراء وتباينها".

وعاد العلوي بالذاكرة يوم كان طالباً في «الجامعة اللبنانية»، مستذكراً الراحل وقال: "إن معرفتي بالفقيد الغالي تتجاوز الأطر العادية للتلاقي بين البشر لما في هذه الشخصية من أبعاد متنوعة غائرة في ما هو وطني وقومي وإنساني، ويحق للبنان الرسمي والشعبي أن يفخر بهذا الرمز الذي هو صاحب مشروع حضاري مبدع".

واستذكر فنيش التعرف إلى الراحل الدكتور سليمان مع مجموعة من أصدقائه في بداية انتصار الثورة الإسلامية في إيران، وقال: "جمعنا معا هذا الحدث الكبير لما له من تأثير على القضايا المشتركة بيننا والهموم والآمال التي نحملها لا سيما قضية مواجهة الاحتلال الصهيوني لفلسطين وأجزاء من لبنان وبعض الدول العربية، وكذلك طموحنا في تحرير أرضنا ونهضتها واستعادة دورها الحضاري الرسالي".

وأكد التسخيري ضرورة دراسة أبعاد فكر الراحل وسلوكه، فهي "غنية معطاء من قبيل الغيرة على الحضارة الإسلامية وخصوصاً في الأندلس، النظرة الجامعة للعلاقة بين الإسلام والغرب، الدفاع عن الثورة الإسلامية، تأييد حركة التقريب وتقديم الطروحات الثورية للنهضة الإسلامية. وهذا البعد الأخير الذي ركز عليه في مقاله في الموسوعة الرائعة التي أشرف على إعدادها بتكليف من المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، وهي تتناول مجمل العلاقة بين العالمية الإسلامي والغربي".

في الختام أعلن نجل الراحل، الدكتور ريان سليمان، "إطلاق الجائزة السنوية للدكتور سمير سليمان. بعد ذلك، تسلم من رئيس الجامعة درعاً تقديرية لعطاءاته، وتسلم درعاً أخرى من طلاب معهد العلوم الاجتماعية - الفرع الأول في «الجامعة اللبنانية".

ع.ز.